بل تحصل كلامه ان هذه العينية يكن الحكاية عنها بجعل المحمول العدم كما قد وقع اولئس من الفوذى عند المحصلين ومن
الفوذى لدى الرئيس انه لابد فى كل عقد هناك من نسبة ترابط بين الموضوع والمحمول وهذا المعجب بنفسه ايضا معترف به فاذا
وقع المعدوم محمولا لابد من اعتبار نسبة بين الموضوع والمحمول فالكانت ثبوتية كان العقد موجبا ولا يضره ح خروجه عن
حيز الهلية البسيطة واذا كانت سلبية تعيد ضد المطلوب وهنا ظاهر جدا لا يسه ريب ولا ارتياب وانما يكن الحكاية عن هذه
القضية السلبية لسلب الوجود وح لم يبق العدم محمولا الست من الموقنين فى ان العقد الحاكى عن الواقع لابد فيه من الناحيتين
والنسبة فالموضوع هنا الذات والمحمول اى شئ هو ما بالنفس الموضوع وقد وضع ان القضية سالبة فقد حكم فيها بسلب الشئ
عن نفسه وهو غير انتفاء الشئ فى نفسه واما الوجود فلم يبق المحمول العدم وانا ليس هناك محمول بل انما حكم على الذات بالعينية
فظهر انه حكاية فاضحة وسفسطة واضحة فاذن قد بان لك الحق واتضح عندك ان السالبة الهلية البسيطة انما هى
قضية جعل الوجود فيها محمولا واعتبر بين الموضوع والمحمول الوجود نسبة سلبية كما ان موجب الهلية البسيطة عقد حاكية
المحمول فيه الوجود واعتبر نسبة ايجابية واما اذا جعل المحمول العدم فليس هناك عقد بل بسيط بل انما هو عقد فعلى مركب موجب فالمحمول
للموضوع وجود بحيث يصح انتزاع العدم المحمول كما اذا حكم على الموجود الذهنى بالعدم الخارجى او بالعكس صدق العقد
والا لا كما اذا حكم على ذات الممتنع بالعدم كذب بل انما يصدق اذا حكم بسلب الوجود ويكون هلية بسيطة ثم انكار العقد الموجبة
مطلقا او الصادقة فى حقه يكون المحمول العدم مع اعتراف صدق السالبة مما يلوح عليه آثار البطلان اذ ربما يكون للموضوع
وجود فى ظرف وانتفاء فى ظرف فاذا صدق السالبة يجب صدق المعدولة لانهما متلازمان عند وجود الموضوع فاعتراف
صدق احد الملازمين وانكار صدق الآخر مكابرة وبالجملة التحقيق انك قد علمت انه لا يستطيع احد ان ينكر العقد والايجاب فيما
اذا جعل المحمول العدم بل الصدق فى بعض العقود والذى يجب ان يفحص ان الهلى البسيط هل يصح هناك جعل العدم محمولا
فالحق لا كما قد تبعت آنفا وتعلم من قال ان العدم اذا كان محمولا كان العقد سالبا اراد ان العدم اذا جعل محمولا فى اللفظ
كان معناه سلب الوجود فالمحمول حقيقة الوجود والسلب النسبة الرابطة قد عبر بلفظ العدم فالعقد ح سالبة ولا سبيل الى انكاره
وهذا هو الذى انما يقولون فى اصل الحواشى فى بحث قاعدة الواحد ان اشتمال زيد معدوم وقضية لا يصدق الا سالبة هكذا
ينبغى ان يفهم المقام واذا قد بلغ كلامنا هذا للنصاب وعلمت تفصيل الخلافين وآنست بالحق الصراح فى المقامين فلنرجع
الى شرح الحاشية فاعلم ان المحشى اراد بقوله فى الحاشية وبهذا يظهر له ان يحاكم فى الخلافين وحاصل محاكمته فى الخلاف الاول

ان

ان الهليات البسيطة غير مشتملة على الوجود الرابطى فى درجة المحكى عنه ومشتملة عليه فى درجة الحكاية فالمثبت للوجود الرابطى
ان اراد اثباته فى درجة الحكاية فصحيح وان اراد اثباته فى درجة المحكى عنه فغلط وقول النافى بالعكس فموقع الخلاف بين الاجلة
فى هذا الامر مما لا يخفى وحاصل محاكمته فى الخلاف الثانى انه لا شك ان الحكاية فى امثال زيد معدوم حكاية الايجاب فى المحكى
عنه انتفاء ذات زيد مثلا فالموجبة والسالبة كلاهما هنا متحدان مآلا ومصداقا فالقول بالايجاب صحيح فى درجة الحكاية و
بالسلب فى درجة المحكى عنه فموقع النزاع بين الاعلام فى الايجاب بسلبه لا يدل الى كثير طائل فلا ينبغى ان يقع ولا يظهر
حال ما يترتب الحاكيين صحة وفساد الا بتفصيل فاستمع ما يتلى عليك اما الحاكمة الاولى فمبنية على عدم اشتمال مصداق
الهلية البسيطة على الوجود او العدم الرابطين بخلاف المركبة وقد عرفت ان للوجود الرابطى والوجود لنفسه شيئا واحدا
النسبة الايجابية الحاكية لا الوجود الرابطى الذى اعترف صاحب الافق المبين اى النسبة المنضمة فى المحمول او الموضوع سوى
الاخبارية الحاكية فايمن هو شاتة وهو اخرى بان يكتب على ذباب الاغوال من الكتابة على الاوراق وتانيهما وجود
شئ فى نفسه على انه فى محل والاول لا سبيل لاعتباره فى درجة المحكى عنه لان النسبة لا يكون الا فى الحكاية انما السبيل لاعتبار
الثانى فنقول مصاديق الهليات المركبة مشتملة عليه دون مصداقات الهليات البسيطة فى الايجاب وقس عليه حال العدم الرابطى
فى السوالب وتفصيل القول فيه على ما ذكره بعض المتاخرين ان الوجود الرابطى بالمعنى الثانى وجوده فى نفسه محمولى مستقل
قد اخذ مع اضافة قارضة الى متعلق هذا الوجود وجود له لكونه من الحقائق الناعتية فهو امر مستقل فى نفسه قد عرض له معنى
غير مستقل كالاسماء اللازمة الاضافة ولما كان مصاديق الهليات المركبة الموضوع القائم بصفة وهى حقيقة ناعتية معايرة
للوجود فلها وجود فى نفسها منتسب الى موضوع الصفة بانه له او فيه لا اقتضاء الناعتية وذلك وهذا الوجود وقد يوصف به موضوعه
وهو الصفة فبهذا الاعتبار يقال له العروض فيقال البياض مثلا عارض وموجود للجسم وقد يوصف به متعلق موضوعه الذى
هو موضوع الصفة فيقال له بهذا الاعتبار الاتصاف فيقال الجسم متصف بالبياض وموجود له البياض وهذا بخلاف الهليات
البسيطة اذ مصاديقها نفس وجود ذوات الموضوعات وانه ليس للوجود وجود فلا يقال وجد الوجود فى نفسه منتسب الى
موضوعه بانه له او فيه فاذن قد بان ان فى مصاديق الهليات المركبة وجود الرابط دون مصاديق البسيطة وهو الا يلتحق
بالوجود الوجود المصدرى ولم يكونوا ما بين للوجود الحقيقى وحملوا على ما قرر واقول الشيخ وجود الاعراض فى انفسها وجود ذاتها
فى موضوعاتها سوى ان العرض الذى هو الوجود لما كان خالقا لماهيته الماهية الوجود حتى يكون موجودا واستغنا الوجود عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)